

دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الاخبار المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

The Role of Media and Information Literacy in Safeguarding Media Students at Palestinian Universities Against Misinformation on Social Media Platforms

رائد موسى زواهرة ، سيف الدين العوض *

1- جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع العروب - الخليل - فلسطين - raed.zawahreh@ptuk.edu.ps

2- جامعة أم درمان الإسلامية - الخرطوم - السودان - safemedia@oiu.edu.sd

تاريخ الإرسال: 2025/11/10 تاريخ المراجعة: 2025/12/13 تاريخ القبول: 2025/12/28

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم أثر الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، معتمدة على أداة الاستبانة لجمع البيانات وكانت عينة الدراسة طلبة الاعلام في ست جامعات فلسطينية. وأظهرت النتائج أن مستوى الدراية الإعلامية والمعلوماتية لدى الطلبة جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي بلغ 4.08، حيث برزت مهارات التحليل والتقييم والتمييز بين المصادر الرقمية الموثوقة كأهم مكونات هذه الدراية. كما بينت النتائج أن امتلاك الطلبة لمهارات الدراية الإعلامية يسهم بفاعلية في حمايتهم من التعرض للمحتوى المضلل، ويعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات واعية بخصوص المعلومات المتداولة على المنصات الرقمية، إلى جانب تحقيق إشباع معرفي واضح. كذلك، لم تكشف الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الجنس أو السنة الدراسية أو الجامعة. وفي ضوء ذلك، تؤكد النتائج على أن دمج مفاهيم الدراية الإعلامية والمعلوماتية في التعليم الجامعي يعد ضرورة ملحة لحماية الأجيال الأكاديمية من مخاطر التضليل الرقمي، وبناء وعي نقدي قادر على التعامل مع وسائل الإعلام الحديثة بكفاءة ومسؤولية.

الكلمات المفتاحية: الدراية الإعلامية والمعلوماتية، الأخبار المضللة، وسائل التواصل الاجتماعي

Abstract:

The study aims to assess the impact of media and information literacy (MIL) on protecting media students in Palestinian universities from misleading news circulating on social media platforms. Adopting a descriptive-analytical approach and using a questionnaire, the research surveyed media students from six Palestinian universities. Findings revealed a high level of media and information literacy among students ($M = 4.08$), particularly in skills of analysis, evaluation, and distinguishing credible digital sources. The study confirmed that MIL skills effectively protect students from exposure to misleading content and enhance their ability to make informed decisions regarding online information, contributing to notable cognitive satisfaction. No statistically significant differences were found according to gender, academic year, or university. Accordingly, the study emphasizes the urgent need to integrate MIL concepts into higher education curricula to safeguard academic generations from digital misinformation and foster critical awareness for responsible media engagement.

Keywords: Media and Information Literacy (MIL), Misleading News, Social Media Networks.

1- مقدمة:

شهد العالم تحولاً معرفياً وتقنياً كبيراً في العقدين الأخيرين بفعل انتشار الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت مصدراً أساسياً للمعلومات لدى شريحة واسعة من الشباب وطلبة الجامعات. هذه البيئة الرقمية التي أتاحت فضاءات للتعبير والإبداع والنشر السريع، حملت في طياتها مخاطر تتعلق بجودة المعلومة ومصدرها، وعلى رأسها ظاهرة الأخبار الكاذبة والمحتوى المضلل.

انتشار المعلومات المضللة في سياقنا الفلسطيني حمل أخطاراً معرفية وثقافية يمكن أن تؤثر في بنية الخطاب العام، وفي تصور الطلبة للقضايا المحلية والإقليمية. لذا بات لزاماً على المؤسسات الأكاديمية والجهات المعنية تبني استراتيجيات تربوية إعلامية تهدف إلى تمكين الطلبة بمهارات نقدية ومهارات تحقق تمكنهم من التمييز بين المعلومة الدقيقة والمضللة، والحد من المشاركة غير الواعية للمحتوى الزائف.

وفي ظل غياب شبه تام للرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المؤسسات الإعلامية والتربوية، سواء كانت رسمية أو خاصة، أصبح استخدام هذه المنصات مسؤولية فردية بالدرجة الأولى. ومن ثم، بات لزاماً على المستخدمين تحري صحة الأخبار والقصص المنشورة، والتأكد من موثوقيتها قبل التفاعل معها، سواء عبر المشاركة أو التعليق أو الإعجاب. وتشير نتائج الدراسات إلى أن نحو 70% من المستخدمين يكتفون بقراءة عناوين الأخبار دون التعمق في محتواها (Gabiolkov & others, 2016).

2 . الدراية الإعلامية والمعلوماتية:

- تعرف الدراية الإعلامية والمعلوماتية والتي كانت سابقاً تسمى "التربية الإعلامية" على أنها: مهارة الحصول على المعلومات وتوصيلها بدرجة كفاءة عالية، كما تعني: مجمل المهارات اللازمة التي يحتاجها الطالب والمواطن لمواكبة تدفق المعلومات والعمل على تصنيفها وتحليلها، واكتساب القدرة على اختيار الأنسب منها، بالإضافة إلى مواجهة التحديات المعلوماتية والتكنولوجية (فوزية البكر، 2024، 7)
- تشير العديد من الدراسات إلى أن تزويد الأفراد بالمهارات الإدراكية التي تمكنهم من التمييز بين الأخبار الموثوقة والقصص المضللة يعد بمثابة "لقاح" يحميهم من التضليل الإعلامي. ومن هذا المنطلق، أصبحت مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية ضرورة ملحة وآلية فعالة لمواجهة انتشار الأخبار المضللة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (Simmons, 2018).

1.2. المهارات الأساسية للدراية الإعلامية والمعلوماتية:

الوصول - التحليل - التقييم - إنتاج المحتوى الإعلامي، وهي أدوات تساعد الطلبة على التحقق من صحة الأخبار المتداولة على منصات وسائل التواصل الاجتماعي.

1.1.2. مهارة الوصول

هي امتلاك الفرد المعرفة والأدوات اللازمة للوصول إلى المحتوى الرقمي بأقل جهد وفي أسرع وقت ممكن. وتشمل هذه المهارة:

- الإلمام بكيفية استخدام التطبيقات والبرمجيات التي توفر المحتوى الرقمي.
- القدرة على الوصول المباشر إلى المعلومات والأخبار المطلوبة بكفاءة.
- وتتكون مهارة الوصول من مرحلتين أساسيتين:
- الوصول المادي إلى الوسائط والأدوات التي تقدم المحتوى الرقمي.
- القدرة على استخدام هذه الوسائط والأدوات بفعالية (Livingstone, 2014, 285).

2.1.2. مهارة التحليل

تعتمد على قدرة الفرد في الإجابة عن ستة أسئلة رئيسية تتعلق بالمحتوى الرقمي الذي يتعرض له:

- ما مصدر هذا المحتوى؟
- ما الهدف من نشره؟
- ما توجهات الموقع أو المنصة؟
- ما خصائص الموقع الرقمي؟
- ما طبيعة المحتوى المنشور؟
- من هو الجمهور المستهدف؟

وتشير البحوث إلى ارتباط مهارة التحليل بعوامل مثل إدراك الفرد الأيديولوجية الكامنة في المحتوى، وفهم الأهداف المضمّنة فيه، بالإضافة إلى الخبرات والمعارف المتراكمة لديه (احمد الخزاعلة، 2020).

3.1.2. مهارة التقييم

ترتبط هذه المهارة بالتفكير النقدي الذي يتضمن مستويات التفكير العليا: التحليل - التركيب - التقييم. وتمكّن الفرد من:

- التمييز بين المعلومات الحقيقية والشائعات.
- التفريق بين ادعاءات مرتبطة بالموضوع وأخرى غير مرتبطة.
- الحكم على مصداقية مصدر الخبر.

- كشف حالات التحيز في المحتوى.

ويمكن ذلك المستخدم من اتخاذ قرارات صحيحة بشأن مدى الاعتماد على المحتوى الرقمي (Eristi & Erdm, 2017, 254).

4.1.2. مهارة الإنتاج

وفرت مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها القدرة على إنتاج المحتوى الرقمي بأنواعه، سواء عبر التعليقات على محتوى موجود أو ابتكار محتوى جديد كالأخبار والمقالات والقصص الإخبارية والإعلانات والفيديوهات ونشرها على نطاق واسع.

وبذلك، انتقل المستخدمون من دور المستهلكين للمحتوى الرقمي إلى دور المنتجين له.

3. الاخبار المضللة:

عرّف قاموس كامبريدج عام (2019) الأخبار المضللة بأنها "قصص غير حقيقية تبدو وكأنها تقارير إخبارية، تُنشر عبر الإنترنت أو من خلال وسائل أخرى، وغالبًا ما تُنشأ بهدف التأثير على المواقف السياسية أو كنوع من المزاح". (Cambridge Dictionary, 2019).

أما Dempsey فقد وصفها بأنها مقالات تُصاغ عمدًا بشكل مضلل، وغالبًا ما تُنشر بهدف تحقيق أرباح أو مكاسب أخرى (Dempsey, 2017).

وتضيف Rini أن الأخبار الزائفة تحاكي تقارير وسائل الإعلام التقليدية في أسلوبها، لكنها تتضمن معلومات يعلم ناشروها عدم صحتها، ويتم نشرها بهدف الانتشار الواسع، بما يؤدي إلى خداع بعض المستخدمين (Rini, 217, 51).

1.3. أنواع الأخبار الزائفة على وسائل التواصل الاجتماعي:

وفقًا لـ (Wang, 2020)، تنقسم الأخبار المضللة المنتشرة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي إلى الأنواع التالية:

جدول رقم (1) أقسام الاخبار المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

النوع	الوصف	الهدف المحتمل
المحتوى الساخر	أخبار تُقدّم بأسلوب فكاهي أو محاكاة ساخرة، وفي الأصل لا تهدف إلى الإضرار بأحد، لكنها قد تُفسر خطأ على أنها حقائق.	الترفيه أو النقد الاجتماعي.
المحتوى المضلل	أخبار يتم تحريفها أو عرض أجزاء منها فقط، مع صياغة عناوين مثيرة لجذب القراء، غالبًا بهدف خلق تأثير سياسي أو دعائي.	التأثير في الرأي العام أو صنع التحيز.
المحتوى الزائف والمخادع	منصات إخبارية وهمية تتشابه في الشكل مع المواقع الموثوقة، وتبث أخبارًا تُخدع الجمهور بسبب مظهرها الاحترافي.	إقناع القارئ بصحة خبر غير صحيح.
المحتوى المفبرك	أخبار مختلفة بالكامل تنفجر إلى أي أساس حقيقي، تهدف إلى تضليل الجمهور وجذب التفاعل (إعجاب، مشاركة، تعليق)، وغالبًا لتحقيق أرباح مادية أو سياسية. تعتمد على الحسابات الوهمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي.	ربح مالي أو نفوذ سياسي.
الارتباط الكاذب	اختلاف بين العنوان أو الصورة ومضمون الخبر، حيث تُستخدم صور وعناوين جذابة لجذب النقرات، لكنها تقود إلى صفحات مليئة بالإعلانات.	زيادة زيارات الموقع لأغراض إعلانية.
التلاعب بالمحتوى	تعديل الصور أو مقاطع الفيديو الحقيقية لتكوين قصة مغايرة للواقع بهدف خداع الجمهور، ويشمل ذلك استخدام تقنيات "التزييف العميق" (Deep Fake).	صناعة أخبار مزيفة تبدو أصلية لإقناع الجمهور.

2.3. استراتيجيات لمكافحة المعلومات المضللة والاخبار الكاذبة

تُعدّ ظاهرة الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة، لما تسببه من تأثيرات سلبية على الرأي العام، والاستقرار الاجتماعي، والثقة بالمؤسسات الإعلامية. وقد ناقش عدد من الخبراء خلال ندوة علمية في المركز الدولي لإعداد التقارير الاستقصائية في نيجيريا، مجموعة من الاستراتيجيات العملية لمواجهة هذه الظاهرة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1.2.3. تعديل السلوكيات الإعلامية والاجتماعية

تم التأكيد على أهمية تبني نهج سلوكي في مكافحة التضليل الإعلامي، من خلال تحفيز المستخدمين على نشر المعلومات الدقيقة عبر مكافأته، وفي المقابل فرض عقوبات أو قيود على من يشاركون محتوى مضلل. ويهدف هذا التوجه إلى تعزيز ثقافة المسؤولية الرقمية والقيم الأخلاقية في البيئة الإعلامية.

2.2.3. نشر المعلومات الصحيحة والمعتمدة

أوصى المشاركون بضرورة إغراق الفضاء الرقمي بالمحتوى الموثوق المستند إلى الأدلة، بما يساهم في تقليل تأثير الأخبار الزائفة. فكلما ازداد توافر المعلومات الدقيقة وسهولة الوصول إليها، ضعفت قدرة الأخبار المضللة على الانتشار.

3.2.3. تعزيز التعاون بين المؤسسات الإعلامية

أكد على أهمية الشراكة والتكامل بين غرف الأخبار والمؤسسات الإعلامية المختلفة، بما يضمن تبادل البيانات والتحقق المشترك من الأخبار بدلاً من التنافس. فالتعاون بين وسائل الإعلام يعدّ ركيزة أساسية في بناء جبهة موحدة لمواجهة "وباء المعلومات".

4.2.3. فهم آليات انتشار المعلومات المضللة

تمت الإشارة إلى أن فهم كيفية انتشار الأخبار الكاذبة عبر المنصات الرقمية هو الخطوة الأولى في مكافحتها. فدراسة الدوافع النفسية والاجتماعية التي تجعل الأفراد يشاركون المعلومات المضللة تساهم في تطوير حلول أكثر فاعلية.

5.2.3. مسؤولية شركات التكنولوجيا

طُرح في الاجتماع أنه من واجب الشركات التقنية الكبرى أن تتحمل دوراً أكثر فاعلية في الحد من تداول المحتوى الزائف عبر سياسات واضحة لإدارة المعلومات والمحتوى، بدلاً من ترك العبء على الحكومات وحدها. ويتطلب ذلك موازنة دقيقة بين مكافحة التضليل وصون حرية التعبير.

6.2.3. الاستثمار في التدريب وتقصي الحقائق

أوصى الخبراء بضرورة تطوير مهارات الصحفيين في مجالات التحقق الرقمي والتفاعل مع الجمهور عبر الإنترنت. كما يجب أن تبني المؤسسات الإعلامية نهجاً استباقياً في تدقيق الأخبار ونشر نتائج تقصي الحقائق بصورة مستمرة، لتعزيز ثقة الجمهور في مصادر المعلومات.

7.2.3. الاهتمام بلغة التواصل مع الجمهور

تمت الإشارة إلى أهمية تبسيط اللغة المستخدمة في حملات التحقق الإعلامي لتكون قريبة من الجمهور، مع التركيز على تعليم مهارات التفكير النقدي والتحقق من الأخبار للأطفال وكبار السن، باعتبارهم من الفئات الأكثر عرضة لتأثير المعلومات المضللة (شبكة الصحفيين الدوليين، مقالة منشورة على الانترنت، 2021).

4. الدراسات السابقة:

شهدت السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في الاهتمام الأكاديمي بموضوع الدراية الإعلامية والمعلوماتية ودورها في حماية الأفراد، ولا سيما فئة الطلبة، من مخاطر الأخبار المضللة والزائفة، في ظل التحولات الرقمية المتسارعة وتنامي الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيس للمعلومات. وقد تناولت عدة دراسات عربية وأجنبية هذا الموضوع من زوايا متنوعة، يمكن عرضها وتحليلها على النحو الآتي:

تناولت دراسة (السريبي، 2025) فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج جيمس بوتنر في تنمية مستوى التربية الإعلامية الإخبارية وعلاقته بمواجهة الأخبار الزائفة لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة المنوفية. اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي لقياس أثر البرنامج على عينة من الطلاب، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية البرنامج في تعزيز مهارات التحليل والنقد ومواجهة الأخبار الزائفة. وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها من أوائل الدراسات التطبيقية التي استخدمت نموذجاً نظرياً منهجاً لتقويم أثر التربية الإعلامية على قدرات الطلبة في التحقق من الأخبار.

أما دراسة (ضيف، 2024) فقد ركزت على التربية الإعلامية كآلية للتصدي للأخبار الكاذبة عبر الشبكات الاجتماعية، من خلال تحليل مهارات الانتقاء والنقد والتحليل كمدخل رئيسي للحد من انتشار التضليل. وقد انتهت الدراسة إلى تقديم نموذج عملي لمواجهة الأخبار الكاذبة يقوم على تمكين المستخدمين من تحليل المحتوى وتحديد مصادره ومقارنة المضمون بالمصادر الموثوقة، مما يساهم في ترسيخ التفكير النقدي كأداة وقائية ضد التضليل الرقمي. وتنسجم نتائجها مع الاتجاهات الحديثة التي ترى في التربية الإعلامية خط الدفاع الأول ضد المحتوى المضلل.

وفي السياق ذاته، تناولت دراسة (عداي، 2024) موضوع التضليل الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي، مركزة على أن التضليل يمثل تحدياً عالمياً يتطلب تعاوناً بين المنصات الإعلامية والمستخدمين والمؤسسات التربوية. وأبرزت الدراسة آليات التضليل المنتشرة كاستخدام الحسابات المزيفة والعناوين المضللة، ودعت إلى ضرورة تنظيم المحتوى وتعزيز ثقافة التحقق الذاتي. وتكمن قيمة هذه الدراسة في إسهامها في تحليل أبعاد المشكلة عالمياً، وربطها بدور المستخدمين ومسؤوليتهم في مواجهة التضليل.

كما جاءت دراسة (أمين، 2023) لتبحث في مدى استخدام الشباب لمهارات التربية الإعلامية للتحقق من الأخبار الزائفة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي. وأوضحت أن الشباب يستخدمون بدرجات متفاوتة مهارات الوصول والتحليل والتقييم والإنتاج في عملية التحقق، حيث احتلت مهارة الوصول المرتبة الأولى، تليها مهارة التقييم، ثم التحليل والإنتاج. وبينت النتائج أن التفكير النقدي في مضمون الخبر والبحث في مصادر أخرى أكثر موثوقية يمثلان أبرز وسائل التحقق. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية المهمة التي أوضحت واقع ممارسة مهارات التربية الإعلامية في البيئة الرقمية اليومية للشباب.

دراسة (الصعدي، 2023) حول دور التربية الإعلامية في المدارس المصرية في التوعية بالأخبار الزائفة، والتي كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين المشاركة في أنشطة التربية الإعلامية ومستوى الوعي بالأخبار المضللة لدى الطلاب، مع وجود فروق دالة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية. وأشارت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة الاتصالية والإعلامية يتمتعون بقدرات أعلى على التمييز بين الأخبار الزائفة والحقيقية، وهو ما يؤكد الدور الحيوي للمؤسسات التربوية في غرس مهارات التفكير النقدي والتحقق من المعلومات منذ المراحل الدراسية الأولى.

أما دراسة (رحموني، 2020) فقد ناقشت ظاهرة الأخبار المضللة عبر شبكات التواصل الاجتماعي من منظور تحليلي مفاهيمي، وسعت إلى تحديد ميكانيزمات انتشارها وسبل محاربتها، مستندة إلى التحولات الإعلامية التي رافقت العقدتين الأخيرين. وأكدت الدراسة على خطورة الظاهرة في التأثير على الرأي العام وصناعة القرار، ودعت إلى ضرورة إدماج التربية الإعلامية في المناهج التعليمية لتعزيز المناعة المعرفية لدى المستخدمين.

وفي سياق متصل، جاءت دراسة (بهنسي، 2019) لتتناول آليات مستخدمي الشبكات الاجتماعية في التحقق من الأخبار الزائفة في إطار مدخل التربية الرقمية ونموذج أدوار الجمهور في التحقق. وخلصت إلى أن مهارات الوصول والتحليل والتقييم تؤثر إيجابياً في قدرة المستخدمين على التحقق من الأخبار، بينما تبقى مهارات إنتاج المحتوى محدودة التأثير. كما أظهرت أن النشاط الإلكتروني والاهتمام السياسي يرتبطان طردياً بقدرة الفرد على التحقق من الأخبار من مصادر خارجية. وأبرزت الدراسة أن المواجهة الفاعلة للأخبار الزائفة تتطلب منظومة متكاملة تشمل الدولة، والمنصات الرقمية، والمستخدمين.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض هذه الدراسات، يمكن ملاحظة أن الاتجاه العام للأبحاث الحديثة يسير نحو تأكيد دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية كأداة وقائية وتحصينية ضد الأخبار المضللة، مع التركيز على تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل والتقييم لدى الطلبة والمستخدمين عمومًا.

كما يتضح وجود تطور في المنهجية من الدراسات النظرية والتحليلية (كما في رحومني 2020 وبهنسي 2019) إلى الدراسات التجريبية والميدانية (كما في السريتي 2025 وأمين 2023)، وهو ما يعكس انتقال الاهتمام من توصيف الظاهرة إلى اختبار فعالية برامج محددة للتصدي لها.

وتشير النتائج الكلية لهذه الدراسات إلى اتفاق واسع حول أن الوعي الإعلامي والتربية الإعلامية يشكلان الأساس الرئيس للحد من انتشار الأخبار الزائفة، وأن التعليم النظامي وغير النظامي يلعب دورًا محوريًا في ترسيخ هذه المهارات منذ المراحل المبكرة، مما يجعل من التربية الإعلامية عنصرًا استراتيجيًا في بناء المجتمع المعرفي الواعي القادر على مواجهة التضليل المعلوماتي في البيئة الرقمية الحديثة.

1.4. المشكلة البحثية:

تتمثل مشكلة الدراسة في ازدياد تعرض طلبة كليات الإعلام في الجامعات الفلسطينية للمعلومات المضللة والأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وضعف آليات التحقق النقدي لدى بعضهم، مما يؤدي أحيانًا إلى إعادة نشر هذه المواد أو تبني مواقف مبنية على معلومات مغلوطة. ولذلك، جاءت الدراسة لتجيب عن سؤالها الرئيس عن دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الاخبار المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

2.4. الأهداف:

تهدف الدراسة إلى قياس دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- رصد مستوى وعي طلبة الاعلام في الجامعات الفلسطينية بمفاهيم الدراية الإعلامية والمعلوماتية والمهارات المرتبطة بها؟
- تحليل أثر الدراية الإعلامية والمعلوماتية في تعزيز قدرة الطلبة على التحقق من الأخبار والتمييز بين المحتوى الموثوق والمضلل؟
- رصد مستوى المعرفة المكتسبة من خلال استخدام مهارات الوعي الإعلامي والمهارات المعلوماتية.
- التعرف على الفروق المحتملة في مستوى الحماية المعرفية عبر متغيرات ديموغرافية (الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة).

3.4. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من جوانب نظرية وعملية:

الأهمية النظرية: تسهم في إثراء الأدبيات العربية حول دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في مواجهة المحتوى المضلل، وترتبط بين مفاهيم الدراية الإعلامية والمعلوماتية ونظريات الاستخدام المؤسسي لوسائل الإعلام.

الأهمية التطبيقية: تقدم توصيات عملية للجامعات ومراكز التدريب لصياغة مواد ومقررات تمكن الطلبة من التحقق النقدي والتعامل الأخلاقي مع المحتوى الرقمي.

4.4. التساؤلات:

وتسعى أيضاً الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى وعي طلبة الاعلام في الجامعات الفلسطينية بمفاهيم الدراية الإعلامية والمعلوماتية والمهارات المرتبطة بها؟
- ما أثر الدراية الإعلامية والمعلوماتية في تعزيز قدرة الطلبة على التحقق من الأخبار والتمييز بين المحتوى الموثوق والمضلل؟
- ما مستوى المعرفة المكتسبة من خلال استخدام مهارات الوعي الإعلامي والمهارات المعلوماتية؟
- ما الفروق المحتملة في مستوى الحماية المعرفية عبر متغيرات ديموغرافية (الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة)؟

5.4. فروض الدراسة:

لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة كليات الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار الكاذبة والمحتوى المضلل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟ تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، السنة الدراسية).

6.4. نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد أساساً على أسلوب المسح بالعينة باستخدام أداة الاستبانة، بهدف التعرف على مدى وعي طلبة الإعلام لمهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية. وقد اختار الباحثان هذا المنهج باعتباره الوسيلة الأنسب لجمع البيانات من المبحوثين، إلى جانب تقديم جهد علمي منظم يتيح الحصول على معلومات دقيقة واستكشاف الظاهرة الإعلامية محل الدراسة.

7.4. أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح بالعينة خياراً ملائماً لطبيعة العينة المتمثلة في طلاب الإعلام المهتمين بموضوع الدراية الإعلامية والمعلوماتية، حيث طُبِّق الاستبيان إلكترونياً على أفراد العينة، ومن خلال تحليل النتائج تم التوصل إلى استنتاجات حول توجهات طلبة الإعلام في استخدام مهارات التربية الاعلامية.

تكونت استمارة البحث من مجموعة من المحاور كالتالي:

- المعلومات الشخصية سواء النوع الاجتماعي والسنة الدراسية والجامعة التي يدرس فيها.
- سلوكيات التعرض للمحتوى "المدة" ودرجة الاعتمادية على وسائل التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداما.
- درجة الوعي بالدراية الإعلامية والمعلوماتية عند الطلبة.
- مدى قدرة الطلبة على التحقق من الاخبار.
- مستوى المعرفة المكتسبة من خلال استخدام مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية.
- سؤال عن مدى تضمين أي مساق يتعلق بالدراية الإعلامية والمعلوماتية في دراستهم الجامعية.

8.4. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من طلبة تخصص الإعلام في ست جامعات فلسطينية تمثل محافظات الضفة الغربية (شمالاً ووسطاً وجنوباً) وهي جامعة الخليل وجامعة بيت لحم شمال الضفة الغربية وجامعة القدس المفتوحة وجامعة بير زيت وسط الضفة الغربية وجامعة النجاح الوطنية وجامعة فلسطين التقنية خضوري شمال الضفة الغربية. حيث تم اختيار عينة طبقية عشوائية بحجم يوازي 15% من مجتمع الدراسة.

حيث تم جمع بيانات الدراسة من خلال نشر رابط الاستبيان على مجموعات الطلبة المستهدفة في كليات الاعلام في الجامعات الفلسطينية، وامتدت الفترة الزمنية للدراسة من شهر يناير 2025 الى شهر سبتمبر 2025 ومراجعة البيانات التي تم جمعها وحذف الإجابات الناقصة منها، تأكد للباحث أن عدد الإجابات الصالحة 256 مفردة.

تشير النتائج في خصائص العينة الديموغرافية "النوع الاجتماعي" إلى تفوق الإناث في العينة بنسبة 78.2% مقارنة بالذكور (21.8%)، وهو ما يعكس زيادة إقبال الطالبات على دراسة الإعلام في الجامعات الفلسطينية. ويُعزى هذا الاتجاه إلى تفضيل الإناث للتخصصات الإنسانية والاجتماعية، لا سيما الإعلام بوصفه مساحة للتعبير والمناصرة، وتمثل هذه النسبة انعكاساً للواقع الأكاديمي القائم

تشير النتائج في خصائص العينة الديموغرافية "السنة الدراسية" إلى أن النسبة الأكبر من أفراد العينة هم من طلبة السنة الثالثة بنسبة 40.5%، تليهم السنة الثانية بنسبة 35.0%، ثم الرابعة بنسبة 24.5%. ويُعزى هذا التوزيع إلى تزايد

تركيز البرامج الأكاديمية في الإعلام على المهارات الإعلامية والمعلوماتية بدءًا من السنة الثانية، ما يجعل طلبة هذه السنوات أكثر وعيًا وارتباطًا بموضوع الدراسة.

تشير النتائج في خصائص العينة الديموغرافية "الجامعة التي ادرس فيها" الى أن جامعة خضوري شكّلت النسبة الأكبر من العينة (23.3%)، ويُعزى ذلك إلى امتدادها الجغرافي عبر ثلاثة فروع: المركز الرئيس في طولكرم، وفرع في رام الله، وآخر في الخليل، تلتها جامعة بيت لحم (16.7%)، ثم جامعة النجاح (15.6%) وجامعة الخليل (15.2%)، في حين جاءت النسب الأقل من جامعتي بيرزيت (14.8%) والقدس المفتوحة (14.4%) هذا التوزيع المتقارب نسبيًا يعزز من تمثيل العينة وتوازنها، بما يسهم في ضمان تنوع وجهات النظر حول موضوع الدراية الإعلامية والمعلوماتية.

تشير النتائج في خصائص العينة الديموغرافية "متوسط الساعات التي يقضيها الطالب على وسائل التواصل الاجتماعي" إلى أن غالبية الطلبة يقضون وقتًا طويلًا على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أفاد 41.7% بأنهم يستخدمونها لأكثر من 6 ساعات يوميًا، و39.7% لمدة تتراوح بين 3 و6 ساعات، وتعكس هذه النسب الارتفاع الملحوظ في الاعتماد على المنصات الرقمية كمصدر رئيس للمعلومات والتفاعل، ما يعزز أهمية الدراية الإعلامية والمعلوماتية لدى هذه الفئة.

تشير النتائج في خصائص العينة الديموغرافية "الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات" إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، حيث بلغت نسبة من يعتمدون عليها بدرجة عالية جدًا وعالية معًا 68.8%. وتُظهر هذه النتيجة مكانة هذه الوسائل كمصدر رئيسي للمعلومات لدى طلبة الإعلام، ما يُبرز الحاجة لتنمية مهارات التحقق والدراية الإعلامية والمعلوماتية.

تشير النتائج في خصائص العينة الديموغرافية "أكثر وسيلة تواصل اجتماعي يعتمد عليها الطالب أثناء تعرضه للمحتوى" إلى أن منصة إنستغرام تُعد الوسيلة الأكثر اعتمادًا من قبل الطلبة أثناء تعرضهم للمحتوى، بنسبة 51.8%، تليها فيسبوك بنسبة 16.3%، ثم تلغرام بنسبة 15.6%. وتعكس هذه النتيجة تفضيل الطلبة للمنصات البصرية والسريعة في الوصول إلى المحتوى، ما يؤكد أهمية تطوير مهارات التمييز والتحليل النقدي للمضامين الرقمية.

9.4. اختبارات الصدق والثبات:

لإجراء اختباري الصدق والثبات طبق الباحثان استمارة البحث على عينة قوامها 256 من طلبة كليات الإعلام في الجامعات الفلسطينية، وإجراء مجموعة المعاملات الإحصائية للتأكد من ثبات أبعاد استمارة التحليل واتساق عبارات كل محور من محاور الدراسة، ويمكن بيان ذلك تفصيليًا كالتالي:

أولاً صدق مقياس الدراسة: استخدمت الدراسة أسلوبين لقياس صدق الاستمارة كالتالي:

1- الصدق الظاهري (المحكمين)

قام الباحثان بالتحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين¹ والذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، وعليه تم إخراج أداة الدراسة بشكلها الحالي، حول دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة.

2- صدق الاتساق الداخلي

لحساب مدى الاتساق البنائي لمحاور الدراسة تم قياس علاقة كل عنصر من عناصر كل محور بالدرجة الكلية للمحور وفيما يلي عرض لدرجات الاتساق الداخل لمحاور الدراسة كالتالي.

جدول رقم (2): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة.

الفقرات	قيمة (ر)	الدالة الإحصائية	الفقرات	قيمة (ر)	الدالة الإحصائية
1	0.622	0.000	15	0.676	0.000
2	0.665	0.000	16	0.746	0.000
3	0.708	0.000	17	0.704	0.000
4	0.671	0.000	18	0.663	0.000
5	0.687	0.000	19	0.699	0.000
6	0.733	0.000	20	0.721	0.000
7	0.715	0.000	21	0.520	0.000
8	0.720	0.000	22	0.713	0.000
9	0.704	0.000	23	0.691	0.000
10	0.723	0.000	24	0.673	0.000
11	0.700	0.000	25	0.689	0.000
12	0.705	0.000	26	0.682	0.000
13	0.681	0.000	27	0.684	0.000
14	0.701	0.000	28	0.729	0.000

أ.د مجذوب يڤيت مجذ توم، الأستاذ المشارك في كلية الاعلام - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.¹

أ.د علاء عياش، الأستاذ المشارك في كلية الاعلام - جامعة فلسطين التقنية خضوري.

د. إبراهيم ذيب الحروب - الأستاذ المساعد في قسم الاعلام - الجامعة العربية الامريكية.

د. فريد أبو ظهير، الأستاذ المساعد في كلية الاتصال الجماهيري - جامعة النجاح الوطنية.

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وأنها تشترك معا في قياس دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة.

ثانياً ثبات أداة الدراسة:

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha).

جدول (3): نتائج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لثبات أداة الدراسة.

المجالات	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الدراية الإعلامية والمعلوماتية	257	7	0.90
حماية الطلبة من التعرض للمحتوى المضلل	257	7	0.87
الإشباع المعرفي المكتسب من استخدام مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية	257	7	0.88
الدرجة الكلية	257	28	0.95

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بفحص الاتساق الداخلي لفقرات الأداة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على عينة الدراسة الكلية حيث بلغت قيمة الثبات (0.95)، وبذلك تتمتع الأداة بدرجة عالية جداً من الثبات.

المعالجة الإحصائية للبيانات: تم تفريغ وتحليل البيانات آلياً باستخدام برنامج (SPSS).

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل ارتباط بيرسون
- تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا)

5. نتائج الدراسة

1.5. أولاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما مستوى وعي طلبة الاعلام في الجامعات الفلسطينية لمفاهيم الدراية الإعلامية والمهارات

المرتبطة بها؟

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدراية الإعلامية والمعلوماتية مرتبة حسب الأهمية.

الرقم	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
q4	تسهم الدراية الإعلامية والمعلوماتية في تمكين الطالب من التعرف على المصادر الرقمية الموثوقة.	4.16	0.80	كبيرة
q1	تساعد الدراية الإعلامية والمعلوماتية في زيادة إنتاج محتوى رقمي عربي عالي الجودة وموثوق.	4.11	0.77	كبيرة
q2	تسهم الدراية الإعلامية والمعلوماتية في تحسين قدرتك على فهم وتحليل المحتوى الرقمي العربي.	4.11	0.71	كبيرة
q3	تساعد مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية في تحسين جودة المحتوى الرقمي العربي.	4.10	0.84	كبيرة
q5	تسهم الدراية الإعلامية والمعلوماتية في تحسين قدرتك على النقد البناء للمحتوى الرقمي العربي.	4.06	0.82	كبيرة
q6	تعتبر الدراية الإعلامية والمعلوماتية أداة أساسية لتحسين التفاعل مع المحتوى الرقمي العربي.	4.04	0.82	كبيرة
q7	تمكنك الدراية الإعلامية والمعلوماتية من تعزيز الوعي بأهمية المحتوى الرقمي العربي الموثوق والجاد.	3.99	0.84	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.08	0.63	كبيرة

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن مستوى الدراية الإعلامية والمعلوماتية كان كبير حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (4.08). فقد كان أكثرها شيوعا تسهم الدراية الإعلامية والمعلوماتية في تمكين الطالب من التعرف على المصادر الرقمية الموثوقة بمتوسط (4.16)، تبعها تساعد الدراية الإعلامية والمعلوماتية في زيادة إنتاج محتوى رقمي عربي عالي الجودة وموثوق بمتوسط (4.11)، وهي دلالة على وعي عالٍ لدى الطلبة بأهمية هذه الدراية في تعزيز مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي. أبرز المظاهر كانت:

- التعرف على المصادر الرقمية الموثوقة (متوسط 4.16).
- زيادة إنتاج محتوى رقمي عالي الجودة (متوسط 4.11).
- تحسين الفهم والتحليل والنقد للمحتوى الرقمي العربي.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بانها تظهر وعيًا مرتفعًا بوظيفة الدراية الإعلامية والمعلوماتية في رفع جودة المحتوى الرقمي والتفاعل الواعي معه، وهو ما يعكس اهتمامًا متناميًا بين الطلبة بهذه الكفايات في البيئة الرقمية.

إجابة السؤال الثاني: ما أثر الدراية الإعلامية والمعلوماتية حماية الطلبة وتعزيز قدراتهم على التحقق من الأخبار

والتمييز بين المحتوى الموثوق والمحتوى المضلل؟

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى حماية الطلبة من التعرض للمحتوى المضلل مرتبة حسب الأهمية.

الرقم	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
q2	يمكن استخدام مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية في تحليل الأخبار والمعلومات التي تصادفك على منصات التواصل الاجتماعي.	4.07	0.75	كبيرة
q6	تساعد الدراية الإعلامية والمعلوماتية في اتخاذ قرارات أفضل بشأن المحتوى الذي تقرأه أو تشاركه على منصات التواصل الاجتماعي.	4.07	0.81	كبيرة
q1	- تعزز مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية القدرة على التمييز بين المحتوى المضلل والمحتوى الموثوق.	4.07	0.76	كبيرة
q3	تساعد الدراية الإعلامية والمعلوماتية الطلبة على تقييم المحتوى الذي يتعرضون له قبل إعادة نشره أو التفاعل معه.	4.03	0.75	كبيرة
q5	تؤثر مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية في تقليل سلبيات تعرضك للمحتوى المضلل على وسائل التواصل الاجتماعي.	4.00	0.76	كبيرة
q7	أحتاج لمزيد من التدريب على مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية لحماية نفسي من المحتوى المضلل على منصات التواصل الاجتماعي.	3.99	0.82	كبيرة
q4	لدي قدرة على تحديد الأخبار الزائفة على منصات التواصل الاجتماعي بناءً على معرفتي الإعلامية.	3.98	0.84	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.02	0.59	كبيرة

تشير نتائج جدول (5) إلى أن مستوى حماية الطلبة من التعرض للمحتوى المضلل جاء بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي كلي (4.02) وانحراف معياري (0.59)، مما يعكس وعياً مرتفعاً بأهمية مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية في مواجهة التضليل الرقمي، كما تساوت البنود (q1 و q2 و q6) بأعلى متوسط (4.07)، دالةً على إدراك الطلبة لدور هذه المهارات في تحليل المعلومات واتخاذ قرارات واعية، كما بيّنت النتائج حاجة بعض الطلبة إلى مزيد من التدريب (q7)، مع بقاء القدرة العامة على التمييز والتقييم في مستوى جيد، ما يؤكد فعالية هذه المهارات في الحماية من التضليل الإعلامي.

أظهرت الدراسة الحالية أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من القدرة على حماية أنفسهم من المحتوى المضلل (المتوسط الكلي = 4.02)، خاصة فيما يتعلق بتحليل الأخبار، وتمييز الموثوق من المضلل، واتخاذ قرارات واعية بشأن التفاعل مع المحتوى.

ويفسر الباحثان أن النتائج الإيجابية قد تعكس:

1. تركيز بعض الجامعات على إدخال مفاهيم التحقق الإعلامي في المناهج.
 2. وعي متزايد لدى الطلبة بخطر التضليل في البيئة الرقمية بعد جائحة كورونا وفترات النزاعات الرقمية.
- إجابة السؤال الثالث: ما مستوى الإشباع المعرفي المكتسب من استخدام مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية؟
- جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الإشباع المعرفي المكتسب من استخدام مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية مرتبة حسب الأهمية.

الرقم	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
q1	تساعد مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية في الوصول إلى محتوى معرفي مفيد.	4.11	0.76	كبيرة
q4	تعزز مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية قدرتك على التمييز بين المحتوى الموثوق وغير الموثوق.	4.05	0.81	كبيرة
q6	تسهم مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية في تحسين تجربة التعلم الرقمي لديك.	4.04	0.77	كبيرة
q7	تمنحك مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية القدرة على إنتاج محتوى يتماشى مع معايير الجودة.	4.04	0.81	كبيرة

q5	تعزز الدراية الإعلامية والمعلوماتية تفاعلي مع الآخرين عبر منصات التواصل الاجتماعي.	3.98	0.81	كبيرة
q3	تساعد الدراية الإعلامية والمعلوماتية في اختيار محتوى رقمي يلي احتياجاتي الترفيهية التي تثري المعرفة لدي.	3.97	0.82	كبيرة
p2	تساعد مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية في تحليل المحتوى الرقمي بشكل نقدي.	3.96	0.81	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.01	0.62	كبيرة

تشير نتائج جدول (6) إلى أن مستوى الإشباع المعرفي المكتسب من استخدام مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية جاء بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي كلي (4.01) وانحراف معياري (0.62) وقد تصدرَ البند (q1) النتائج بمتوسط (4.11)، ما يدل على فاعلية هذه المهارات في الوصول إلى محتوى معرفي مفيد، كما أظهرت بقية البنود مستويات متقاربة تعكس دور الدراية الإعلامية في تعزيز التمييز النقدي، وتحسين التعلم الرقمي، وإنتاج محتوى عالي الجودة. وتؤكد النتائج أن هذه المهارات تسهم في تحقيق إشباع معرفي متكامل يجمع بين الترفيه، والتفاعل، والتحليل الواعي.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بان مؤشراتهما تظهر أن المشاركين يُدركون القيمة المعرفية العالية لمهارات الدراية الإعلامية، ودورها في رفع جودة المحتوى والاستهلاك الرقمي على حد سواء.

إجابة سؤال إدخال الدراية الإعلامية والمعلوماتية كمساق أو تدريب في الجامعات الفلسطينية:

جدول رقم (7).

القيم الناقصة	النسبة المئوية	العدد	المتغيرات
-	هل تضمن مساق ما درسته في الجامعة موضوع الدراية الإعلامية والمعلوماتية؟		
	55.3	142	نعم
	44.7	115	لا

تشير نتائج جدول رقم (7) إلى أن أكثر من نصف عينة الدراسة، وبنسبة 55.3%، قد تضمنَ مساق من المساقات التي درسوها في الجامعة موضوع الدراية الإعلامية والمعلوماتية، في المقابل أفاد 44.7% من المشاركين بأنهم لم يتضمن مساقاتهم الدراسية مثل هذا الموضوع، تعكس هذه النسب وجود تفاوت في دمج موضوع الدراية الإعلامية والمعلوماتية في البرامج الأكاديمية بين الطلبة، حيث يشير ذلك إلى أن هناك ما يقارب نصف الطلبة لم يتلقوا تدريباً أكاديمياً رسمياً في هذا المجال ضمن دراستهم الجامعية.

ويُعد هذا التفاوت مؤشراً مهماً يستوجب الانتباه إليه من قبل المؤسسات التعليمية لتعزيز إدراج الدراية الإعلامية والمعلوماتية بشكل أوسع في المناهج الجامعية، لما لها من أهمية في تطوير مهارات الطلبة في التعامل النقدي والفعال مع المحتوى الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي.

استنتج الباحثان أن نتائج جدول (7) يشير إلى وجود فجوة واضحة في تعليم وتدريب الطلبة على موضوع الدراية الإعلامية والمعلوماتية داخل الجامعات الفلسطينية. حيث أفاد 55.3% من الطلبة بأن مساقاً دراسياً ضمن برامجهم الجامعية يتضمن موضوع الدراية الإعلامية والمعلوماتية، في حين أن 44.7% لم يشمل مساقاتهم هذا الموضوع. هذه النتائج تسلط الضوء على الحاجة إلى تعزيز إدماج موضوع الدراية الإعلامية والمعلوماتية بشكل أوسع ضمن المناهج والتدريب الجامعي لرفع كفاءة الطلبة في التعامل مع المحتوى الرقمي.

2.5. ثانياً نتائج فروض الدراسة:

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $0.05 \geq \alpha$ في دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في درجة دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

جدول رقم (8): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في درجة دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

المجالات	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدراية الإعلامية والمعلوماتية	ذكر	56	4.15	0.66	255	0.938	0.349
	أنثى	201	4.06	0.63			
	أنثى	201	4.04	0.63			
حماية الطلبة من التعرض للمحتوى المضلل	ذكر	56	4.11	0.57	255	1.183	0.238
	أنثى	201	4.00	0.60			
الإشباع المعرفي المكتسب من استخدام مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية	ذكر	56	4.05	0.59	255	0.429	0.668
	أنثى	201	4.01	0.63			
الدرجة الكلية	ذكر	56	4.10	0.53	255	0.894	0.372
	أنثى	201	4.03	0.55			

تشير نتائج اختبار الفرضية الأولى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، فقد أظهرت القيم الاحتمالية (Sig) لجميع المحاور وكذلك الدرجة الكلية أنها أكبر من (0.05)، حيث بلغت قيمة الدلالة للدرجة الكلية (0.372) وقيمة "ت" المحسوبة (0.894). ويُلاحظ تقارب المتوسطات الحسابية بين الذكور (4.10) والإناث (4.03)، ما يدل على أن مستوى فاعلية الدراية الإعلامية والمعلوماتية متشابه لدى الجنسين، دون تأثير يُذكر لمتغير النوع الاجتماعي على نتائج الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن هذه الفرضية تم قبولها، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع مجالات الدراية الإعلامية، بما فيها: المشاركة الفعالة، الحماية من التضليل، الإشباع المعرفي، والدرجة الكلية.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $0.05 \geq \alpha$ في دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ تُعزى لمتغير السنة الدراسية.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة تُعزى لمتغير السنة الدراسية.

جدول رقم (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة تُعزى لمتغير السنة الدراسية.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدراية الإعلامية والمعلوماتية	بين المجموعات	0.167	2	0.084	0.204	0.815
	داخل المجموعات	104.093	254	0.410		
	المجموع	104.261	256			
	داخل المجموعات	100.142	254	0.394		
	المجموع	100.721	256			
حماية الطلبة من التعرض للمحتوى المضلل	بين المجموعات	0.566	2	0.283	0.794	0.453
	داخل المجموعات	90.485	254	0.356		
	المجموع	91.051	256			

0.197	1.636	0.629	2	1.258	بين المجموعات	الإشباع المعرفي المكتسب من استخدام مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية
		0.384	254	97.645	داخل المجموعات	
			256	98.903	المجموع	
0.462	0.775	0.235	2	0.470	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.303	254	77.016	داخل المجموعات	
			256	77.486	المجموع	

تشير نتائج اختبار الفرضية الثانية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة تُعزى لمتغير السنة الدراسية فقد أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) أن جميع قيم الدلالة الإحصائية (Sig.) للمجالات المختلفة، بما فيها الدرجة الكلية (0.462)، جاءت أكبر من 0.05، ما يدل على أن الفروق بين متوسطات طلبة السنوات الثانية والثالثة والرابعة ليست ذات دلالة إحصائية. وعليه، فإن دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية يبدو متقارب بين الطلبة بمختلف سنواتهم الدراسية، دون تأثير واضح لهذا المتغير على نتائج الدراسة.

جدول رقم (10) الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة تعزى لمتغير السنة الدراسية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	السنة الدراسية	المجالات
0.66	4.04	90	الثانية	الدراية الإعلامية والمعلوماتية
0.64	4.09	104	الثالثة	
0.59	4.10	63	الرابعة	
0.67	3.99	90	الثانية	حماية الطلبة من التعرض للمحتوى المضلل
0.52	4.08	104	الثالثة	
0.59	3.97	63	الرابعة	
0.68	3.93	90	الثانية	الإشباع المعرفي المكتسب من استخدام مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية
0.54	4.09	104	الثالثة	
0.64	4.01	63	الرابعة	
0.60	3.99	90	الثانية	الدرجة الكلية
0.49	4.09	104	الثالثة	
0.54	4.05	63	الرابعة	

تشير نتائج الجدول إلى وجود تقارب واضح في المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة المختلفة تبعاً لمتغير السنة الدراسية، حيث تراوحت المتوسطات بين (3.93) و(4.10)، وجميعها تقع ضمن مستوى كبيرة، وقد سجل طلبة السنة الثالثة أعلى متوسط كلي (4.09)، يليهم طلبة السنة الرابعة (4.05)، ثم الثانية (3.99)، مع فروقات طفيفة في الانحرافات المعيارية.

وتدعم هذه النتائج ما خلُص إليه اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الجدول السابق، والذي أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى لمتغير السنة الدراسية. ويُستنتج من ذلك أن دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة تبدو مستقرة ومتقاربة نسبياً بين الطلبة على اختلاف مستوياتهم الدراسية، ما قد يعكس تكامل التكوين المعرفي والتدريبي في هذا المجال بدءاً من المستويات الدراسية المبكرة.

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) قبول الفرضية، إذ لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنوات الثانية والثالثة والرابعة في جميع مجالات الدراية الإعلامية.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $0.05 \geq \alpha$ في دور الدراية الإعلامية

والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
تعزى لمتغير الجامعة التي يدرس بها الطالب.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة تعزى لمتغير الجامعة التي أدرس فيها.

جدول رقم (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق

في درجة دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة تعزى لمتغير الجامعة التي أدرس فيها.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدراية الإعلامية والمعلوماتية	بين المجموعات	1.271	5	0.254	0.619	0.685
	داخل المجموعات	102.990	251	0.410		
	المجموع	104.261	256			
حماية الطلبة من التعرض للمحتوى المضلل	بين المجموعات	2.603	5	0.521	1.478	0.198
	داخل المجموعات	88.447	251	0.352		
	المجموع	91.051	256			

0.424	0.990	0.383	5	1.913	بين المجموعات	الإشباع المعرفي المكتسب من استخدام مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية
		0.386	251	96.990	داخل المجموعات	
			256	98.903	المجموع	
0.596	0.738	0.225	5	1.123	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.304	251	76.363	داخل المجموعات	
			256	77.486	المجموع	

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير الجامعة التي يدرس فيها الطلبة فقد جاءت قيم الدلالة الإحصائية (Sig) لجميع المجالات أكبر من 0.05، وهي على النحو التالي: الدراية الإعلامية والمعلوماتية (0.685)، الحماية من المحتوى المضلل (0.198)، الإشباع المعرفي (0.424)، والدرجة الكلية (0.596).

وتعكس هذه النتائج تقارب مستويات إدراك الطلبة دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة، بصرف النظر عن الجامعة التي ينتمون إليها. وقد يُعزى هذا التقارب إلى تشابه البيئة التعليمية والمناهج المعتمدة في كليات الإعلام، أو إلى انتشار ثقافة الوعي الرقمي والإعلامي بشكل عام بين طلبة التخصصات ذات العلاقة، ما يحد من أثر الجامعة كعامل تمييزي في هذا السياق، ويوضح ذلك جدول رقم 12.

جدول رقم (12) الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة تعزى لمتغير الجامعة التي أدرس فيها.

المجالات	الجامعة التي أدرس فيها	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدراية الإعلامية والمعلوماتية	جامعة الخليل	39	4.03	0.62
	جامعة بيت لحم	43	4.01	0.78
	جامعة بيرزيت	38	4.16	0.42
	جامعة القدس المفتوحة	37	4.21	0.56
	جامعة خضوري	60	4.04	0.63
حماية الطلبة من التعرض للمحتوى المضلل	جامعة النجاح	40	4.05	0.72
	جامعة الخليل	39	4.04	0.67
	جامعة بيت لحم	43	4.10	0.64
	جامعة بيرزيت	38	4.21	0.40
	جامعة القدس المفتوحة	37	3.91	0.58
	جامعة خضوري	60	3.94	0.52
	جامعة النجاح	40	3.97	0.70

0.67	4.00	39	جامعة الخليل	الإشباع المعرفي المكتسب من استخدام مهارات الدراية الإعلامية والمعلوماتية
0.69	4.06	43	جامعة بيت لحم	
0.44	4.19	38	جامعة بيرزيت	
0.63	3.98	37	جامعة القدس المفتوحة	
0.59	3.91	60	جامعة خضوري	
0.65	4.00	40	جامعة النجاح	الدرجة الكلية
0.62	4.00	39	جامعة الخليل	
0.64	4.05	43	جامعة بيت لحم	
0.40	4.18	38	جامعة بيرزيت	
0.50	4.04	37	جامعة القدس المفتوحة	
0.51	3.97	60	جامعة خضوري	
0.57	4.06	40	جامعة النجاح	

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حماية طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من الأخبار المضللة تُعزى لمتغير الجامعة التي أدرس فيها.

تشير البيانات الوصفية الواردة في الجدول إلى وجود فروق طفيفة في المتوسطات الحسابية بين طلبة الجامعات المختلفة في المجالات الأربعة، وكذلك في الدرجة الكلية، فمثلاً حقق طلبة جامعة بيرزيت وجامعة القدس المفتوحة أعلى المتوسطات في مجالي الدراية الإعلامية والمعلوماتية والإشباع المعرفي، أما متوسط الدرجة الكلية فقد تراوح بين (3.97) لدى جامعة خضوري و(4.18) لدى جامعة بيرزيت.

3.5. مناقشة نتائج الدراسة:

- بينت الدراسة أن مستوى الدراية الإعلامية والمعلوماتية لدى طلبة الإعلام مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.08، مما يعكس وعيًا نقديًا متقدمًا في التعامل مع المحتوى الرقمي.
- أظهرت النتائج تمتع الطلبة بقدرة عالية على تحليل الأخبار الرقمية وتقييمها، والتمييز بين المصادر الموثوقة والمحتوى المضلل.
- ثبت أن الدراية الإعلامية والمعلوماتية تُسهم بشكل فعال في حماية الطلبة من الأخبار الزائفة، بمتوسط عام قدره 4.02.

- تبين أن مهارات الدراية الإعلامية تسهم في تحقيق إشباع معرفي مرتفع لدى الطلبة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه المهارات 4.01.
- لم تلاحظ فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدراية الإعلامية والمعلوماتية تعزى إلى الجنس أو السنة الدراسية أو الجامعة.
- أفاد 55.3% من الطلبة بأنهم درسوا مساقات جامعية تناولت موضوع الدراية الإعلامية والمعلوماتية، في حين أشار 44.7% إلى أنهم لم يحصلوا على تدريب أكاديمي في هذا المجال.
- كشفت النتائج أن منصتي إنستغرام وفيسبوك هما الأكثر استخدامًا بين الطلبة لمتابعة الأخبار والمحتوى الإعلامي.
- أوضحت الدراسة أن نسبة 68.8% من الطلبة يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للمعلومات.
- أظهرت النتائج حاجة البيئة الجامعية الفلسطينية إلى تعزيز إدماج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية بشكل أكبر.
- أكدت الدراسة أن مهارات التفكير النقدي والتحقق من المصادر تعد خط الدفاع الأول في مواجهة التضليل الإعلامي.

4.5. التوصيات:

- إدراج مساقات متخصصة في الدراية الإعلامية والمعلوماتية ضمن برنامج الإعلام والاتصال في الجامعات الفلسطينية.
- تنظيم ورش عمل تدريبية تستهدف طلبة الإعلام لتنمية مهارات التحقق الرقمي من الأخبار والمصادر الإلكترونية.
- تعزيز التعاون المؤسسي بين الجامعات ووسائل الإعلام في برامج التحقق والدراية الإعلامية.
- تصميم مقررات إلكترونية تفاعلية تجمع بين التعليم النظري والتطبيق العملي في التحقق من الأخبار.
- تحفيز الطلبة على إنتاج محتوى رقمي موثوق يساهم في إثراء الفضاء الإعلامي الفلسطيني بمعلومات موثوقة.

- إدماج مناهج الدراية الإعلامية في التعليم العام قبل المرحلة الجامعية، بهدف بناء وعي مبكر بمهارات التحقق من المعلومات.
- اعتماد سياسات جامعية داعمة للاستخدام الأخلاقي للمحتوى الرقمي والحد من انتشار الأخبار الزائفة.
- دعم المبادرات الشبابية إلى مكافحة الأخبار المضللة على منصات التواصل الاجتماعي.
- حث المؤسسات الإعلامية الفلسطينية على ترسيخ ثقافة الشفافية والمساءلة في النشر الرقمي.
- العمل على تأسيس مراكز بحث وتدريب متخصصة بالشراكة بين الجهات الرسمية والأكاديمية، تعنى بالدراية الإعلامية والمعلوماتية والتحقق من المعلومات.

6. خاتمة:

أكدت الدراسة أن الدراية الإعلامية والمعلوماتية أصبحت حاجة معرفية ملحة في عصر التحول الرقمي، لما تمثله من خط دفاع أساسي في مواجهة الأخبار المضللة التي تنتشر في الفضاء الإلكتروني. وأظهرت النتائج أن طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية يمتلكون مستوى مرتفعاً من الوعي بمهارات التحقق والتحليل، بما يعكس نضجاً معرفياً إيجابياً في التعامل مع البيئة الإعلامية الرقمية. ومع ذلك، فإن غياب التطبيق الشامل لتدريس مفاهيم الدراية الإعلامية ضمن المناهج الجامعية يشكل فجوة ينبغي معالجتها من خلال تبني سياسات تعليمية متطورة. وتوضح الدراسة أن تعزيز قدرات الطلبة في مجال التفكير النقدي والتمييز بين الحقيقة والتضليل يساهم في دعم أمن المعلومات على مستوى المجتمع، وحماية الخطاب العام من الانحرافات التي تفرزها بيئة الاتصال المعاصرة. ومن ثم، تمثل الدراية الإعلامية والمعلوماتية ركيزة استراتيجية في إعداد جيل واعٍ قادر على حماية نفسه ومجتمعه من مخاطر التضليل الإعلامي والمعلوماتي.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

- الخزاعلة، احمد (2020): درجة امتلاك طلبة جامعة آل البيت لمهارات التربية الاعلامية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية، المجلد 34 العدد 4، الأردن بجامعة النجاح الوطنية.
- السريتي، & ولاء فايز مُجَد. (2025). فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج جيمس بوتر لتنمية مستوى التربية الإعلامية الإخبارية وعلاقته بمواجهة الأخبار الزائفة لدى طلاب كلية الإعلام-دراسة شبه تجريبية. مجلة البحوث الإعلامية، 74(1)، 83-144.
- الصعیدی، طارق مُجَد. (2023). التربية الإعلامية بالمدارس المصرية ودورها في التوعية بالأخبار الزائفة: دراسة ميدانية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع26، 1 - 41. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1508580>
- المعجم الإلكتروني للمصطلحات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو).
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط3، 2004.
- بهنسى، مها السيد. (2019). آليات مستخدمي الشبكات الاجتماعية في التحقق من الأخبار الزائفة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2019(68)، 565-614.
- رحومني، لبنى. (2020). الأخبار المضللة عبر شبكات التواصل الاجتماعي: مضمونها وطرق محاربتها؟ المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، مج3، ع2، 198 - 209. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1178576>
- شبكة الصحفيين الدوليين، مقالة منشورة على الانترنت، 2021.
- 1. <https://ijnet.org/ar/story/الكاذبة-الأخبار-المضللة-المعلومات-المكافحة-استراتيجيات>
- ضيف، ليندة. (2024). التربية الإعلامية والتصدي للأخبار الكاذبة عبر الشبكات الاجتماعية-نموذج عملي للتصدي. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، 11(4)، 150-160.
- عداي، أحمد جواد، مُجَد، أحمد عزيز، وشاش، سجاد رعد. (2024). التضليل الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة الدراسات المستدامة، مج6، ملحق، 3139 - 3156. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1495491>
- فوزية البكر، التربية الإعلامية في القرن الواحد والعشرين (الرياض: كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2015)، ص 7.
- كرم شلبي، (2008)، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، بيروت، دار ومكتبة الهلال.

- محمد نجيب امين. (2023). استخدام الشباب لمهارات التربية الإعلامية للتحقق من الأخبار الزائفة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة, 11(39), 253-287.

المراجع باللغة الانجليزية:

- Cambridge Dictionary (2019): Word Order.
- Dempsey, K. (2017): What's behind fake news and what you can do about it, Information Today, Vol (31) N (4).
- Eristi, B., Erdm, C. (2017): Development of a Media Literacy Skills Scale, Contemporary Educational Technology, Vol (8) N (3), P.254.
- Gabielkov, M., and others (2016): Social Clicks: What and Who Gets Read on Twitter, ACM SIGMETRICS / IFIP Performance, Jun 2016, Antibes Juan-les-Pins, France, <https://hal.inria.fr/hal-01281190>.
- Institute Of Ethics Journal, vol (27) N (2), P.P.43-64.
- Livingstone, S. (2014) Developing social media literacy: How children learn to interpret risky opportunities on social network sites, The European Journal of Communication Research, Vol (39) N (3), P.285.
- Rini, R. (2017): Fake News and Partisan Epistemology, Kennedy
- Robinson, Communicating with Technology. A Guide for Professional Digital, 2014, P. 65.
- Wang, S," Factors related to user perceptions of artificial intelligence (AI)-based content moderation on social media". Computers in Human Behavior, 149,
- Wasinee, Facebooking your dream, Master Thesis, 2010, p20.